

36 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | سنته هي

الاقتصاد | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس الثالث وستون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم

لمخالفة اصحاب الجحيم - [00:00:23](#)

لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بهوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء بمطلع لقائنا بفضيلته نرحب به فحياكم الله الشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم.

قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:46](#)

والاحاديث الموافقة لهذا كثيرة ببيان ان سنته التي هي الاقتصاد في العبادة وفي ترك الشهوات خير من رهبانية النصارى التي هي

ترك عامة الشهوات من النكاح وغيره والغلو في العبادات صوما وصلاة - [00:01:09](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما زال كلام الشيخ

رحمه الله في سياق مخالفة اهل الكتاب من قبلنا - [00:01:28](#)

حيث شرع الله لنا ان نخالفهم. الحمد لله بما احدثوه في دينهم وما غيروا وبدلوا ومن ذلك مخالفة اليهود في تساهلهم في احكام الله

عز وجل واتباع رغباتهم مخالفة النصارى في غلوهم وتشددهم - [00:01:54](#)

ورهبانيتهم لان ديننا دين الاعتدال وليس فيه غلو وليس فيه تساهل يخرج عن دائرته وانما هو الاعتدال في كل شيء. لان

الاعتدال ارفق بالنفس ولان الاعتدال مدعاة الى الاستمرار. في العمل - [00:02:24](#)

بخلاف التساهل فانه خروج عن الطاعة واتباعا لشهوات النفس والهواء وبخلاف الغلو فانه ايضا خروج عما شرع الله بارهاق النفس

والمشقة عليها حتى تترك العمل وتنقطع فهذا ديننا ولله الحمد. ولهذا يقول الشيخ نعم ولهذا بيان ان سنته التي - [00:02:58](#)

هي الاقتصاد في العبادة وفي ترك الشهوات خير من رهبانية النصارى التي هي ترك عامة الشهوات والغلو في العبادات قبلها قال

الاحاديث الموافقة لهذا كثيرة. نعم ثم قال قد خالف هذا بالتأويل ولعدم العلم - [00:03:30](#)

طائفة من الفقهاء والعباد نعم يعني من هذه الامة خالفوا هذا المنهج الاعتدال اما للتأويل تأولوه اول النصوص عليه واخرجوها

عن مدلولها واما لتشدد رأوه احسن. واكثر عبادة واكثر اجرا - [00:03:47](#)

فهم بين طرفين اما مؤولة واما اما مؤولة تساهلوا وخرجوا عن الطاعة بتساهلهم واما متشدة خرجوا عن الطاعة بتشددهم وهذا

الدين هو دين الاعتدال والوسطية والاستمرار في العمل الصالح. نعم. قال ومثل هذا ما رواه ابو داوود في سننه عن العلاء ابن عبد

الرحمن - [00:04:13](#)

عن القاسم ابن عبد الرحمن عن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله ائذن لي بالسياحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سياحة

امتي الجهاد في سبيل الله. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان امته - [00:04:43](#)

الجهاد في سبيل الله. وفي حديث اخر ان السياحة هي الصيام او السائحون هم الصائمون او نحو ذلك وذلك تفسير لما ذكره الله تعالى في القرآن من قوله السائحون وقوله سائحات - [00:05:01](#)

واما السبيعة ومن ذلك يعني من الرهبانية نعم التي حذرنا منها الرسول صلى الله عليه وسلم وهي من احداثات النصرى منها السياحة السياحة التي يقصدون بها العبادة فيهيمنون في الارض - [00:05:17](#)

ولا يبقون في الديار او في البيوت وانما يهيمنون في الارض من باب التعبد لله عز وجل فهذا عند النصرى وهو من الرهبانية ونحن نهينا عن التشبه بهم في ذلك وفي غيره. واما السياحة المذكورة في القرآن - [00:05:46](#)

في وصف اه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم التي سيبدله الله بهن خيرا من ازواجه من اوصافهن سائحات وفي سورة اه التوبة في وصف اه المؤمنين السائحون الراكعون الساجدون - [00:06:16](#)

فالسياحة المذكورة في هاتين الايتين المراد بها احد امرين اما الجهاد في سبيل الله لقتال الكفار لاعلاء كلمة الله لان هذا يحتاج الى سفر ويحتاج الى خروج من البلاد الى بلاد العدو - [00:06:46](#)

فهذا السفر يسمى سياحة في سبيل الله يعني للجهاد في سبيل الله واما ان المراد به الصيام. فقوله سائحات يعني صائمات فالسياحة في الشرع لا تخرج عن هذين المعنيين اما الجهاد - [00:07:14](#)

واما الصيام واما السياحة لغير هذين الغرضين من باب التعبد سياحة لغير هذين الغرضين التي هي من باب التعبد فانها تكون بدعة ورهبانية اما السياحة التي لا يقصد بها التعبد وانما يقصد بها النزهة - [00:07:37](#)

يقصد بها النزهة والتوسع في الارض فهذه تعد من المباحات وليست من العبادات ولا تدخلوا في السياحة المنهي عنها نعم. قال واما السياحة التي هي الخروج في البرية لغير مقصد معين - [00:08:03](#)

مقصد معين يعني من العبادة لغير مقصد معين يعني من العبادة اما لجهاد او طلب علم او زيارة اقارب ووصلة رحم فانها ان كان يقصد بها العبادة فهذا لا يجوز - [00:08:25](#)

لان هذا احداث في الدين ما ليس منه والتشبه بالنصرى في رهبانيتهم وسياحتهم نعم قال فليس من عمل هذه الامة. نعم. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله ليست السياحة من الاسلام في شئ ولا من فعل النبيين - [00:08:46](#)

ولا الصالحين السياحة التي هي الخروج لغير الجهاد في سبيل الله والقتال وآآ او سياحة غير بغير الصيام فانها ليست من دين الله ومن خرج وسافر بقصد العبادة لغير هذين الغرضين - [00:09:06](#)

من باب التعبد فان هذا ليس من دين الله بل هو محدث. نعم قال مع ان جماعة من اخواننا قد ساءوا السياحة المنهية عنها. متأولين في ذلك او غير عالمين بالنهاي عنه. وهي من الرهبانية - [00:09:36](#)

المبتدعة التي قيل فيها لرهبانية في الاسلام مع ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذه السياحة المبتدعة فان قوما من هذه الامة فعلوا هذا الله المستعان. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بقوله لتبتعن - [00:09:51](#)

سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه ومن ذلك هذه المسألة لما كانت السياحة والرهبانية من فعل من قبلنا فعلها من فعلها من هذه الامة - [00:10:13](#)

بقصد التقرب الى الله والعبادة وهي ليست من العبادة في شئ نعم. احسن الله اليكم. قال والغرض هنا بيان ما جاءت به الحنيفية من مخالفة اليهود فيما اصابهم من القسوة عن ذكر الله وعما انزل. ومخالفة النصرى فيما هم عليه من الرهبانية المبتدعة - [00:10:33](#)

نحن منهيون عن تشبه باهل الكتابين. نعم. تشبه باهل الكتاب. باهل الكتاب باليهود والتشبه. بالنصرى. بالنصرى فنحن منهيون عما عما يختص به اليهود في دينهم وعاداتهم وتقاليدهم وعما يختص به النصرى كذلك - [00:10:56](#)

لان ديننا ولله الحمد فيه الغنى وفيه الكمال والتمام ليس بحاجة الى ان نضيف اليه اشياء من متسربة مما قبلنا او اشياء نستحسنها نحن ونبتدعها ونزيدها في دين الله - [00:11:24](#)

واليهود يتصفون بالقسوة. قسوة القلوب. اعوذ بالله. قال تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك بعد ما اراهم الله احياء الموتى لقصة

البقرة قست قلوبهم والعياذ بالله وكان المفروض ان تلين - [00:11:46](#)

قلوبهم لما يشاهدونه من قدرة الله عز وجل والنصارى اه ابتدعوا الرهبانية. هؤلاء قست قلوبهم وهؤلاء غلوا واحدثوا الرهبانية فنحن منهيون عن صفات اليهود والنصارى من قسوة القلوب ومن الرهبانية. نعم - [00:12:08](#)

قال رحمه الله وان كان قد ابتلي بعض المنتسبين منا الى علم او دين بنصيب من هذا او من هذا. كما سبق قريبا انه مع النهي عن التشبه باهل الكتاب في ترهاتهم واباطيلهم - [00:12:38](#)

من الغلو او من التقصير فان وجد من هذه الامة من يفعل ذلك ويتشبه باليهود والنصارى وهذا كما اخبر صلى الله عليه وسلم بقوله لتتبعن سنن من كان قبلكم فلا بد ان يوجد في هذه الامة من يتتلى - [00:12:56](#)

بالتشبه باهل الكتاب والاخبار بذلك انما هو من باب النهي والتحذير لان لا نغتر بمن يفعل ذلك. نعم او نتساهل معه في هذا الامر ونقول هذا مقصده طيب ونيته طيبة - [00:13:20](#)

فليست العبرة بالنيات والمقاصد وانما العبرة باتباع الدليل والافتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم نعم قال ومثل هذا ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على ناقته القط لي حصن فلقطت له سبع حصيات من حصى الخذف - [00:13:39](#)

فجعل ينبضهن في كفه ويقول امثال هؤلاء فارموا. ثم قال ايها الناس اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. رواه احمد والنسائي وابن ماجه من حديث عوف بن ابي جميلة عن زياد بن حصين عن ابي العالية عنه - [00:14:05](#)

وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم من حرص النبي صلى الله عليه وسلم على امته وحثها على ان تحافظ على دينها والا تخرج عنه بغلو او بتساهل كما فعل اهل الكتابين - [00:14:25](#)

من قبلنا انه في كل مناسبة في كل مناسبة يحذر الامة من هذه المخالفات والتشبهات باهل الكتاب ومن ذلك هذه المسألة انه لما افاض من مزدلفة صبيحة اه صبيحة يوم العيد - [00:14:48](#)

لما افاض من مزدلفة امر الفضل ابن العباس ان يلقط له الحصى حصل جمرة وهذا فيه ان الحصى لا يؤخذ لا يتعين ان يؤخذ من مزدلفة وانما يؤخذ من الطريق او من منى - [00:15:15](#)

فلقط له سبع حصيات آآ قدر رمي جمرة العقبة في هذا اليوم فدل على انه لا يتعين ان يلقط جميع حصى الايام الثلاثة في مكان واحد لا يتعين هذا كما يظنه بعض - [00:15:38](#)

العوام وانما كل يوم يؤخذ بيومه يؤخذ حصى كل يوم بيومه من المكان الذي هو فيه. نعم الذي هو فيه لقط له الحصى وصفة هذه الحصيات السبع امثال حصى الخذف - [00:15:59](#)

اي ما يقذف على رؤوس الاصابع قد اه حدده العلماء بانه آآ اكبر من الحمص من حب الحمص بقليل فاخذ صلى الله عليه وسلم هذه الحصيات ونفخ بها ثم قال امثال هؤلاء فارموا - [00:16:21](#)

يعني في الحجم امثالها في الحجم واياكم والغلو بمعنى ان ان يرى احد ان مثل هذه الحصى صغيرة وانها لا تكفي فيختار حجارة كبيرة هذا من الغلو والتنطع في دين الله - [00:16:44](#)

امثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو هذا تحذير منه صلى الله عليه وسلم من الغلو عموما وان كان السبب في هذه الحصيات فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب امثال هؤلاء فارموا اياكم والغلو. اي الزيادة عن - [00:17:09](#)

فهذا المقدار من الحصى وفي جميع امور العبادات فانما اهلك من كان قبلكم الغلو يعني بذلك اهل الكتاب ولهذا قال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - [00:17:35](#)

يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق فالله حذر اهل الكتاب من الغلو ومن ذلك غلو النصارى في المسيح حتى قالوا انه الله او ابن الله او ثالث ثلاثة - [00:17:59](#)

تعالى الله عما يقولون. سبحان الله. ولهذا قال انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله

ورسله ولا تقولوا ثلاثة. انتهوا خيرا لكم - [00:18:16](#)

انما الله اله واحد سبحانه سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض. فالله جل وعلا اله واحد وليس له ولد ولا

صاحبة ولا شريك هم غلوا في المسيح - [00:18:35](#)

حتى جعلوه ابنا لله عز وجل او قالوا هو الله او ثالث ثلاثة تعالى الله عما يقولون وهذا سببه العلو الغلو. نعم. والغلو قد يكون في

الاشخاص كفعل النصرى مع المسيح - [00:18:58](#)

وقد يكون في العبادة كفعلهم في الرهبانية تكون في العبادة ويكون الاشخاص. فالغلو بجميع انواعه. وكذلك الغلو في الاحكام. بان

اجعل المباح حراما او المكروه حراما او ما اشبه ذلك من ما يزداد في الحكم - [00:19:16](#)

عن حده الشرعي الشرعي فهذا من الغلو فالغلو اما ان يكون في الاشخاص واما ان يكون في العبادات واما ان يكون في الاحكام

فنحن منهبون عن الغلو لجميع انواعه لانه اهلك من كان قبلنا - [00:19:41](#)

اهلكهم سبب لهم الهلاك بسبب انهم خرجوا به عن دين الله عز وجل الى دين لم يشرعه الله عز وجل فاتعبوا انفسهم بغير فائدة بل بما

فيه مضرة مضرة عليهم عاجلا واجلا - [00:20:02](#)

فهم اهلكوا انفسهم بالبدع وهكذا مآل البدع فانها تهلك اصحابها وهكذا معاني الغلو فانه بجميع انواعه فانه يهلك اصحابه كذلك الغلو

في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان هذا يكون منكرا - [00:20:27](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غلا فيه المعتزلة حتى خرجوا على ولاة الامور بحجة انكار المنكر ومن اصولهم الخمسة اه من

اصولهم الخمسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمعنى الخروج - [00:20:51](#)

على ولاة الامور اذا بدر منهم معصية او مخالفة فهذا من الغلو في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكل شيء بمقدار. نعم وكل عبادة

فان لها موازين ولها حدود وضوابط شرعية - [00:21:12](#)

لا يجوز للانسان ان يتجاوزها ويرى ان هذا من فعل الخير وانه من زيادة الخير الخير كله في المشروع. نعم. الاجر كله في المشروع

وما خرج عن ذلك فانه اثم وتعب على صاحبه. نعم. احسن الله اليكم - [00:21:30](#)

قال رحمه الله وقوله اياكم والغلو في الدين عام في جميع انواع الغلو في الاعتقاد والاعمال. نعم هو قوله واياكم والغلو وان كان سببه

آآ حصى الجمار نهى عن ان يغلو الحاج في حصى الجمار فيرمي بحصن اكبر من - [00:21:54](#)

ما رمى به النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الا ان الحكم عام. في قوله صلى الله عليه وسلم واياكم والغلو الغلو هذا عام لان ال

للاستغراق. نعم. اي جميع انواع الغلو - [00:22:20](#)

في جميع امور الدين فالدين ولله الحمد توقيفي. ومبين بالادلة. وفعل الرسول صلى الله عليه وسلم ومحدد من جميع الجهات ولكن

على المسلم ان يتفقه في دين الله وان يعرف المشروع والممنوع - [00:22:38](#)

حتى ليؤدي العبادة على اصولها وعلى اه حدودها الشرعية. نعم قال رحمه الله والغلو مجاوزة الحد. بان يزداد الشيء في حمده او ذمه

على ما يستحق ونحو ذلك. نعم الغلو هو الزيادة في الشيء. من قولهم غلى القدر - [00:23:02](#)

اذا زاد غلاء اذا زاد غلاء الماء فيه بسبب النار حتى يرتفع ويطيش الماء نعم. هذا هو الغلو من غلا القدر اذا ارتفع الماء فيه وزاد ده

بسبب الحرارة هذا من ناحية اللغة من ناحية الشرع الغلو هو الزيادة في الدين - [00:23:26](#)

باحداث شيء غير ما شرعه الله سبحانه وتعالى على وجه التقرب الى الله بزعم صاحبه الله جل وعلا لا يرضى من الدين الا ما شرعه.

نعم. على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:23:56](#)

ولا يرضى بالاحداث والبدع ولا يغلى بالمدح مدح الشخص كما غلى النصرى في المسيح بمدحه حتى رفعوه الى مرتبة اللوهية كذلك

الغلو في مدح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. حتى يرفع الى مرتبة اللوهية - [00:24:15](#)

كفعل المتصوفة والقبورية الذين يقول قائلهم يا اكرم الخلق ما لمن الود به؟ يعني الرسول صلى الله عليه وسلم يا اكرم الخلق ما لي

من الود به سواك عند حلول الحادث العممي - [00:24:40](#)

ان لم تكن في معادي اخذا بيدي والا قل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك حلم اللوح والقلم هذا غلو والعياذ بالله
واطرا في حق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:56](#)

حتى انه نسي الله وقال ما لي من الود به سواك. ونسي الله سبحانه وتعالى فان الله هو المستعان وهو المستغاث وهو الملاذ والمعاذ
سبحانه وتعالى يجبر ولا يجار عليه - [00:25:14](#)

الى ان نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان كل العلم من علمه صلى الله عليه وسلم حتى علم اللوح المحفوظ والقلم الذي كتب
الله به المقادير فاي غلو اشد من هذا والعياذ بالله - [00:25:31](#)

وهذا سببه الغلو في المدح الغلو في المدح نعم احسن الله اليكم وكذلك الغلو في الذنب. عندما يكون الانسان مستحقا للذم فانه يذم
بقدر ما اتى وبقدر ما يستحق ولا يزداد في ذمه عن - [00:25:47](#)

آآ عن الحد المطلوب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والنصارى اكثر غلوا في الاعتقادات والاعمال من سائر الطوائف واياهم نهى
الله عن الغلو في القرآن في قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:26:06](#)

اليهود اشد الناس تساهلا في احكام الله سبحانه وتعالى والتفريط فيها حتى انهم يحتالون. نعم. على اكل الربا ويحتالون على كما
حرم الله عليهم الصيد يوم السبت فاحتالوا عليه بالشباك - [00:26:27](#)

وامسكوه بالشباك واخذوه يوم الاحد فهم اهل الحيل على محارم الله عز وجل والتخلص من الدين. اعوذ بالله. ويشبههم من هذه
الامة من يفعل هذه الافعال للتخلص من الاحكام الشرعية بالحيل والعياذ بالله - [00:26:49](#)

وكذلك النصارى من سمتهم الغلو والزيادة على عكس ما عليه. اليهود. اليهود الغلو والزيادة ومن ذلك الرهبانية التي ابدعوها والغلو
في المسيح عليه السلام حتى ان الله نهاهم بقوله يا اهل الكتاب هذا يراد به النصارى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله -
[00:27:10](#)

الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله فليس هو الها كما تقولون وليس هو ابن الله. نعم. ولا ثالث لثلاثة. نعم احسن الله اليكم
شيخنا وجزاكم خيرا. ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة - [00:27:36](#)

من اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام ابن تيمية مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان
شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم - [00:27:57](#)

ما نسمع هذه في الختام تحية مهندس الصوت زميلي يحيى عبدالله ابراهيم حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم
الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:14](#)